مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 18- Issue 3- September 2021 | المجلد ١٨- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢١

بناء مقياس التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية

الباحث احمد اياد سالم الحسين **أ.م.د احمد وعد الله حمد الله الطريا**
جامعة الموصل- كلية التربية للعلوم الانسانية
dr.ahmedpsyy@uomosul.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2021.171665

تم الاستلام: ٢٠٢٠/١٠/٢٥
قبل للنشر: ٢٠٢٠/١٢/٩
تم النشر: ٢٠٢١/٩/١

الكلمات المفتاحية
بناء
مقياس
التضامن الاجتماعي
طلاب الاعدادية

الملخص:

هدف البحث بناء مقياس التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، إذ تكونت عينة البحث من (٣٢٠) طالبا من الصفين الرابع والخامس بفرعيه (العلمي – والادبي) من المدارس الاعدادية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى ، ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء مقياس التضامن الاجتماعي الذي تكون بصيغته النهائية من (٣٦) فقرة ذات (٤) بدائل بعد التحقق من الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق الظاهري وصدق البناء ، فضلا عن الثبات المستخرج بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ والبالغ (٨٠,٠) (٨٣,٠) على التوالي. عولجت البيانات احصائيا باستخدام (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل الارتباط بيرسون ، معادلة الفاكرونباخ) . إذ تم التحقق من هدف البحث من خلال خطوات بناء مقياس التضامن الاجتماعي التي تم ذكرها أنفا ضمن إجراءات البحث واستنادا لذلك تم تحديد مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Constructing the measurement of social solidarity among students in the preparatory stage

Researcher Ahmed A. Salim Dr. Ahmed W. H. Al- Taryya
College of Education for Humanities - Mosul University

Abstract:

The aim of the research is to create a measure of social solidarity among middle school students . The research sample consisted of (320) students from grades four and five in its branches (scientific and literary) from middle schools in the city of Mosul, the center of Ninawa Governorate. To achieve the goal of the research, the two researchers constructing the scale of social solidarity that In its final form, it consists of (36) paragraphs with (4) alternatives after verification of the psychometric properties of apparent validity and construct validity, as well as the consistency extracted by the methods of retesting and Alf Cronbach of (80.0) (83.0) respectively. The data were treated statistically using (the T-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, the Fakronbach equation). The purpose of the research was verified through the steps of constructing the social solidarity scale that were mentioned above within the research procedures, and based on that, a set of conclusions, recommendations and proposals were determined.

Submitted: 25/10/2020
Accepted: 09/12/2020
Published: 01/09/2021

Keywords:
Building
Scale
social solidarity
high school students.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة البحث :

يتعرض الانسان الى مواقف متعددة ومختلفة في حياته وتحكم علاقته بالأخرين سلبياً او ايجاباً ، ونتيجة لذلك فقد وجد نفسه امام تحدٍ لقدراته الذاتية والمتمثل بقدرته على مسايرة او مغايرة المواقف التي تحتاج الى ذلك بحيث لا يتعارض مع ارادة الجماعة ، وبذلك ستكون ارادته قوية وقراراته صائبة (سمور ، ٢٠١٢:٢).

اما التحدي الاخر فقد انحسر دور الاسرة في العصر المعلوماتي الحالي ، فضلا عن المدرسة التي مازالت تمارس دورها التقليدي في تلقين الطالب للمهارات الاكاديمية الاساسية الا ان هنالك دورا مهماً مازال غائبا عن المدرسة الا وهو تعليمه القيم الانسانية والروحية اذ يعتقد العديد من المربين أمثال (افلاطون ، ابن خلدون) ان الدور الروحي والنفسي من اهم الادوار التي يمكن ان يقوم بها المربون في القرن الحادي والعشرين وخاصة في عصر يكتنفه الغموض والقلق واللايقين واصبحت لغة الخلاف والعنف اللغة السائدة فيه ولأن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي يبنى على اساسها المجتمع لذلك يتطلب بناءها وجود تنمية تربوية ونفسية ودينية واجتماعية وفكرية ، فالطلبة عندما يكون منهجهم السلوكي نابع من اسس سليمة يكون المجتمع قد سار على المنهج القويم و يأخذ هذا المجتمع دوره الصحيح بين الامم (نور،١٩٧٨:٢٣).

وتعد قضية الحفاظ على تماسك وتضامن المجتمع من القضايا المحورية في العصر الراهن ، اذ يرى الكثير من المتخصصين في علم النفس الاجتماعي امثال (اوغست كونت واميل دوركايم) ان التضامن بين افراد المجتمع الواحد يمثل حلاً امثل في معالجة الكثير من المشكلات التي تواجه الفرد في المجتمع ، فالفرد إذا ما شعر بوجوده في الجماعة التي تعمل على حل مشكلاته وتساعده في إشباع حاجاته وتوفر له نظاماً متكاملاً من القيم والاخلاق والاتجاهات والمعايير التي تسهل له عملية تفاعله مع الاخرين في المجتمع (توق، ١٩٨٠:٢١٢).

فالإنسان يمثل قيمة عليا لأنه يعيش في خضم هذه التغيرات ويسعى دائما الى أيجاد مستوى من الرضا النفسي من أجل ان يحيا حياة نفسية سليمة ، وهذا يعني ان الوصول الى مستوى مناسب من الصحة النفسية هو ما يسعى إليه من أجل ان يستمتع بالحياة ومع الآخرين الذين يشاركونه فيها وبالتالي المواءمة مع متطلباتها (رجب ، ١٩٨٨:٤٧).

ونتيجة لما سبق فقد برزت الحاجة الماسة لأجراء العديد من الدراسات من اجل مواجهة تلك المخاطر التي تهدد البنية النفسية والتربوية والاجتماعية للمجتمع العراقي عموما والطلبة خصوصا ومنها دراسة (المهداوي وعبد، ٢٠٠٨) التي هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي في تنمية قيمة التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مدينة بعقوبة (المهداوي ، ٢٠٠٨:٣٠٥).

ودراسة (العبيدي ، ٢٠١٣) التي هدفت الى بناء برنامج في خفض التفكير السلبي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، فضلا عن قياس اثر البرنامج ارشادي في خفض التطرف الاجتماعي لدى افراد المجموعتين التجريبيتين (ذكور – اناث)عينة من طلبة المرحلة الاعدادية (العبيدي ،٢٠١٣:٨).

فكل تلك الدراسات وغيرها ماهي الا تشخيصاً موضوعياً للمشكلات الواقعية التي يعاني منها الطلبة كفئة مهمة من فئات المجتمع العراقي الذي تعرض للعديد من التغيرات التي حصلت منذ العام (٢٠٠٣) وما الى ذلك من أثار سلبية نفسية واجتماعية واثنية . ومما تقدم فقد تبلورت مشكلة البحث في التساؤل ادناه :-

١- ما مستوى التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟

٢- هل من الممكن توفر مقياس يتسم بالخصائص القياسية لقياس التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟

أهمية البحث :

يعد الانسان كائناً اجتماعياً بطبعه إذ يلجأ الى التكتل على شكل جماعات، وكان السبب الاول لذلك هو القيام بالدفاع عن نفسه من خطر الحيوانات المفترسة والضارة ، ونتيجة للتطور المتمثل بميله الى الزراعة والى معرفة قوانين الطبيعة لتسخيرها لخدمته والاستفادة مما تكتنزه الارض من معادن ثمينة كالحديد وغيرها ، وكل ذلك لا يأتي الا من خلال تكافل جهود الانسان واقرانه وتعاونهم وتضامنهم وان يكونوا على رأي واحد ، فبعد التطور المذهل الذي حدث في مجال التكنولوجيا اصبح لكل فرد وظيفته الخاصة به (جمال، ٢٠١٠:٢٠). ولذلك فقد بات العالم اليوم في حاجة ماسة الى وجود نظام دولي يحقق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الشعوب في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهذا لن يتحقق الا بالتضامن والتعاون بين كافة الشعوب والدول ومن هذا المنطق يتبلور رأي عام قوي

يناوئ لحقوق التضامن للإنسان بهدف الحفاظ على بقائه وتحقق الخير والرفاهية للمجتمع (الايباري ، ٢٠٠٤:٩٧).

إن التطور المذهل في مجال التكنولوجيا ادى الى زيادة المشاكل والضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الفرد مع التقدم الحضاري والتطور التكنولوجي ، حيث ان الحياة مليئة بالضغوط النفسية التي تعصف بالإنسان والتي يعتقد ان هذه الضغوط قد بدأت مع خلق الإنسان (النادر واخرون ، ٢٠١٤:١٩٢).

وأصبحت هذه الضغوطات عنصراً هاماً لتشكيل الوعي الايديولوجي والفكري لكثير من الفلاسفة والعلماء والمفكرين ومنهم علماء الاجتماع امثال (ابن خلدون ، اوغست كونت ، سبنسر ، اميل دوركايم) ، وهذا ما جعل جوهر نظرية "دوركايم" عن التضامن الاجتماعي ، والمحافظة على البناء والنظام الاجتماعي ، هو جوهر أفكاره السوسيولوجية والإطار الايديولوجي والفكر الذي تبناه منذ البداية ، ليؤكد على مسلمات البنائية الوظيفية كنظرية سوسيولوجية ، تهتم بالتوازن والانسجام والتعاون والتكامل ، فقد قدم أميل دوركايم نوعين من التضامن للتعامل مع ذلك التطور التكنولوجي وتخليص الانسان من تلك هذه الضغوط التي اثارها ذلك التقدم . فقد كان النوع الاول هو التضامن الالي اي المجتمع الميكانيكي ، ذلك المجتمع البسيط الذي يتصف بصغر حجمه وقلة عدد سكانه ، وانخفاض تشعبه ومستويات انتاجيته الاقتصادية ، تقدمه التكنولوجي محدود الى درجة كبيرة ، اذ يتسم هذا المجتمع بعلاقات اجتماعية قوية ومتماسكة ، اما النوع الثاني فهو التضامن العضوي الذي يسود في مجتمعات الدول المتقدمة ، ومن صفاته أنه مجتمع متشعب ومعقد يعتمد على نظام دقيق من تقسيم العمل والتخصص فيه والتطور التكنولوجي فيه متقدم الى درجة كبيرة وهو نسق ديناميكي سهل التغير ، وبالتالي كلما زاد تماسك افراد الجماعة واعتمادهم على بعضهم البعض ، ادى ذلك الى نوع من التضامن والتكامل بين الافراد (غيث،٢٠٠٦:٥٦٤).

فالتضامن عملية اجتماعية تقوم على التآزر والاعتماد المتبادل الذي يظهر في الحياة الاجتماعية ، ويتطلب ذلك تعاون الافراد والعمل معاً بروح الفريق ، حيث تصل الى درجة عالية من الوحدة تدفع الجماعة الى أن تعمل كفرد واحد ، فالإنسان كائن اجتماعي لا يمتلك الا ان يعيش في المجتمع ، ولابد أن يكون هنالك رابطة بين الافراد كي يعيشوا معاً لأن لهم

حاجات مشتركة لا يمكن تحقيقها الا بالمشاركة والتعاون وتبادل الخدمات وتوزيع الادوار بما يكفل الاستمرارية والحياة الافضل للجميع (ابراهيم، ٢٠١١:١١٢).

واذا كان مبدأ التضامن والتعاون هو الذي يسيطر على المجتمع ويحكمه ، ذلك المبدأ الذي يسمى لدى بعض المفكرين المحدثين امثال (أوغست كونت ، دوركايم) بمبدأ تقسيم العمل وتوزيع الوظائف الاجتماعية ، الا أن هذا التضامن لا يمكن ان يتحقق بصورة كاملة الا اذا وجه المسؤولون عنايتهم الى إصلاح نظم اجتماعية أساسية وهي نظم التربية والتعليم ، ونظام الأسرة ، والنظام السياسي في الدولة ، باعتبار تلك النظم تمثل الدعائم الاساسية التي يرتكز عليها الاستقرار الاجتماعي وبفضله يتحقق التضامن بين عناصر المجتمع ويشد تماسكها واتحادها وتتكامل وظائفها (غريب ، ١٩٧٤:٢١).

وتكمن اهمية التضامن فيما يعود به من نفع على المجتمع حيث يدل على مدى جودة الحياة في المجتمع ، والذي يمُيز بالتضامن ومساعدة الآخر، وترسيخ روح الفريق ، والتي تجعل افراد المجتمع قادرين على التعايش المستمر ورضاً عن الحياة والتوافق الاجتماعي (سماح ، ٢٠١٦:٢٨).

كما تبرز اهمية التضامن ، فيما يحققه من فوائد ومن أهمها :

١- يساعد الفرد على التضامن مع الجماعة والاشتراك مع أفكارها ، ويمده بأفكار ووجهات نظر جديدة ، ويعينه على تصحيح افكاره وتصوراته الخاطئة ، لأن الفرد يتمسك بنظام القيم والاخلاق الذي فيه سند قوي يلجأ إليه باستمرار إذا ما ضاقت به الامور واحداث عام (٢٠١٤) في العراق عموماً والموصل خصوصاً خير مثال عن ذلك .

٢- يبرر اتصال الفرد تجاه المجموعة أو بالصالح العام وذلك من خلال دمجهم في أعمال ذات قيم وأهداف مشتركة.

٣- يسهم في مرونة مؤسسات التعليم بدلا من الصلابة والتشدد في أساليب إنجاز العمل ، لأنه يركز على الهوية والعمل الجماعي والثقة العامة دون المغالاة في الرقابة الرسمية والحوافز الفردية.

٤- يساعد في جعل العمل الجماعي أكثر كفاءة.

٥- يعد وسيلة مهمة للحد من التفكك الاجتماعي ، مع تدعيم اواصر الثقة المتبادلة.

وبذلك فأن التضامن يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر نوع من العدالة الاجتماعية ، وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص ، وتحسين نوعية الحياة نفسياً ، تربوياً ، اقتصاديا ، ثقافيا واجتماعياً ، مع وجود شعور بالانتماء ووحدة الهدف وهذا يساعد في مواجهة التحديات والصعوبات (الجبوري،٢٠١٤:٣٧٣).

ويعد التضامن الاجتماعي وسيلة أكثر فاعلية نحو حماية الانسان وكلما زاد واتسعت صوره زاد الاهتمام واحترام الحقوق ، فالإنسان له حاجات كثيرة لا يمكن إشباعها الا حين يكّمل الناس بعضهم بعضاً ، ومن ثم كان لزاماً أن ينشد كل من الآخر العون والمساعدة والتكافل الاجتماعي ، ويرى البعض ان العمل الجماعي يعد اقوى أثراً من العمل الفردي فاذا ما حافظ كل انسان على حقوقه فأنه يتولد عن ذلك سياج من الحماية يحفظ لها فاعليتها وتأثيرها من خلال التضامن الاجتماعي بين الافراد الذي يمكّن الحفاظ على الحقوق الانسانية (شوقي، ١٩٨٦:١٦٨).

كما يشير التضامن الاجتماعي إلى اتحاد افراد المجتمع جميعاً في المحافظة على المصالح العامة والخاصة ، ودفع للمفاسد والاضرار المادية والمعنوية ، بحيث يشعر كل فرد فيه أن عليه واجبات للآخرين تقابل حقوقه لديهم ، وخصوصاً لأولئك الذين ليس باستطاعتهم تحقيق حاجاتهم الخاصة ، وذلك عن طريق توفير تلك المنافع لهم ودفع الأضرار عنهم (Barbat,2015,p:135-140).

ان الفرد الذي ينشأ وسط اسرة مترابطة تسود المودة والألفة بين افرادها يصبحون افراداً قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية لذا فأن التضامن الاجتماعي يزيد من قدرة الفرد على مقاومة الاحباط ويقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية ، فضلا عن المساندة التي يمكن أن تلعب دوراً هاما في الشفاء من الاضطرابات النفسية كما تساهم في التوافق والتضامن الايجابي والنمو الشخصي للفرد وتقيه من الاثر الناتج عن الاحداث الضاغطة وانها تخفض من حدة ذلك الاثر، وعليه فان هنالك عنصرين هامين ينبغي اخذهما في الاعتبار وهما ادراك الفرد ان هناك عددا كافيا من الاشخاص في حياته يمكن ان يعتمد عليهم عند الحاجة . اما الثاني فيتضمن ادراك الفرد لدرجة مناسبة من الرضا عن المساندة المتاحة له واعتقاده في كفاية وكفاءة وقوة التضامن والمساندة معه مع ملاحظة ان هذين العنصرين يرتبطان ببعضهما البعض ويعتمدان في المقام الاول على خصائص الشخصية

التي يتم بها الفرد . ويمتد ذلك الى دور المدرسة في التربية والتعليم من أجل تحقيق التضامن الذي يعد أحد المفاتيح الرئيسية في التطور والتنمية ، فهو وسيلة وغاية معاً ، وسيلة لأنه يهدف الى تحقيق التكامل الاجتماعي ، وغاية لأنه يهدف الى تحسين الظروف المعيشية للأفراد وتوفير فرص متكاملة ، مما له الاثر الاكبر في تعزيز المصلحة الاجتماعية ومواجهة المشكلات من خلال المعرفة التي يتم اكتسابها عن طريق التعليم (هبة ،٢٠١٢:٣).

إذ يتأثر الطلبة بعوامل محلية وقومية وعالمية ، كما يواجهون مجموعة من التحديات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، التي تؤثر على قدراتهم ، والمرتبطة بتحقيق مطالب نموهم ، مما قد يحدث بعض المشكلات لديهم (امنية ،٢٠٠٨:١٧).

وهنا يأتي الدور الذي تمارسه المؤسسات التربوية والتعليمية ، في حماية وتحصين الطلاب ، عبر تعزيز قيم الحوار والوسطية والاعتدال ، وتربية جيل يمارس الحوار والتعاون وقبول الأخر ، من غير تعصب او اقصاء ، فضلاً عن التربية على مفهوم التضامن والتسامح والتعايش (الطيار، ٢٠١٧:١٥٦).

وليحقق التعليم الثانوي العام في المدرسة هدفه في تحقيق التضامن الاجتماعي ينبغي أن تتوافر فيه الشروط التالية :

– إن يبنى على الاحترام للجميع .

– تطوير مهارات الطلاب على العيش معاً ، كأفراد في المجتمع الاوسع ، بما في ذلك احترام التنوع وحل النزاعات والمواطنة .

– تمكن الطلاب من جمع المجموعات الثقافية واللغوية من اجل الوصول العادل للفرص التعليمية من خلال تعليم وطنية توفر مواد تعليمية بلغتها الام.

– توفير الانصاف في الحصول على جميع مستويات التعليم ، بغض النظر عن الهوية او الجنس او الدين او اللغة او الموقع الجغرافي (Unesco,2010,p:10).

ومما تقدم تكمن أهمية البحث في ما يأتي :-

الأهمية النظرية

وتتمثل في بناء مقياس التضامن الاجتماعي يتسم بالخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات لغرض الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية نظراً لعدم وجود مقياس (حسب علم الباحثان) لقياس التضامن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

الاهمية التطبيقية

وتتمثل بالاستفادة من مقياس التضامن الاجتماعي في اجراء الدراسات المستقبلية.

هدف البحث: يهدف البحث **(بناء مقياس التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية).**

حدود البحث: يقتصر البحث على طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ويستثنى منهم طلاب الدراسة المسائية.

تحديد المصطلحات :

التضامن الاجتماعي (Social Solidarity):-

بعد الاطلاع على المصطلحات ذات العلاقة بمفهوم التضامن الاجتماعي فقد تبين أنه يرتبط بالعديد من المصطلحات منها (العصبية ، التعاون الاجتماعي ، التسامح الاجتماعي) ، ونظراً لهذا التمايز الدلالي اللغوي لمصطلح (التضامن الاجتماعي) ، فقد أرتا الباحثان تقديم مجموعة من التعاريف الخاصة بمصطلح (التضامن الاجتماعي) وبما يتناسب مع أهداف البحث وكما يأتي :

- **(غيث ،٢٠٠٦)** " حالة أو ظرف ، تتميز به الجماعة التي يسود فيها الالتحام الاجتماعية ، والتعاون والعمل الجماعي الموجه نحو انجاز أهداف الجماعة "(غيث،٢٠٠٦:٣٤٠)

- **(دوركايم ،٢٠٠٦)** " الشعور او الوعي الجماعي والذي عن طريقه يمكن فهم العلاقة المتبادلة بين الفرد او الجماعة او التنظيم الاجتماعي الذي يعيش فيه او يتفاعل معه الفرد للحفاظ على تماسك المجتمع بصورة مستمرة " (عبد الرحمن ،٢٠٠٦:٢٢٢).

- **(موتكو ،Mutuku,2011)** " هو عملية التآزر او الاعتماد المتبادل بين مجموعة من الافراد تربطهم مصالح واهداف مشتركة" (Mutuku,2011,p:18).

وسيتبنى الباحثان التعريف النظري للتضامن الاجتماعي المعد من قبل (دوركايم).

ويعرف التضامن الاجتماعي اجرائياً :

" الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على فقرات مقياس التضامن الاجتماعي" .

أطار نظري ودراسات مفيدة :

النظريات المفسرة للتضامن الاجتماعي

أولاً- نظرية تشارلز هورتون كولي (Charles Horton Cooley):

من خلال تصنيف كولي للجماعات الاجتماعية وانطلاقا من نوع العلاقات والاتصال والتفاعل بين افراد المجتمع ، قسم الجماعات الى "جماعة أولية" و "جماعة ثانوية" حيث يسود في الاولى علاقات الوجه للوجه اي انها علاقات قائمة على الاتصال المباشر بين عدد محدود من الأفراد ، فالفرد في الجماعة الأولية سريع التأثر بضغوطها واحتياجاتها كونه على اتصال مباشر واحتكاك متواصل معها ، وتتسم العلاقات فيها بالعمق والتعاطف الودي ، كما يسودها التعاون والتضامن (الخولي ، ١٩٨٣:٦٣).

وتذوب شخصية الفرد ضمن هذه الجماعة بحيث يحدث اندماج بين الاعضاء ويجد الفرد نفسه جزءاً لا يتجزأ من الجماعة ، وتقوم الصلات على أساس الدم والأخوة والصداقة والمعرفة الشخصية ، ما يؤدي الى عمق التضامن الاجتماعي ، ومن البديهي ان هذه الجماعة "الاولية" ليست مستقلة استقلالاً كاملاً من المجتمع الكبير بل هي مرتبطة ارتباطا وثيقاً به وتعد انعكاساً لروحه (رشوان ، ١٩٩٣:٩٩-١٠٠).

ثانياً- نظرية داينر (Diener):

قدم (داينر) (Diener,1979-1980) نظريته في تفسير ظاهرة التماسك والتضامن الاجتماعي بين اعضاء الجماعة الواحدة ، اذ يرى ان الفرد في حياته اليومية كثيرا ما يكون غير واع بهويته الفردية او بكيانه كشخص مستقل ويرجع السبب في ذلك الى الظروف المحيطة له والتي تمنعه من الشعور بذاته ، ويستند داينر عن ذلك بما يقوم به الافراد من سلوك سبق ان تعلموه بإتقان او عندما يعبر الافراد عن رائيهم في موضوع معين قبل التفكير فيه مليا ، او القيام بالسلوك المنصوص عليه ثقافياً ، اذ يرى ان الافراد في مثل هذه الحالات يكونون غير واعين تماما بأنفسهم . ويقارن داينر سلوك الافراد في مثل هذه الحالات مع سلوكهم في ظروف اخرى تتطلب من الفرد التفكير الذاتي في سلوكه ، وعندما يكون الفرد في حالة اندماج تام مع الاخرين بقوة فأن الوعي الذاتي والفهم ينحصران ، مما يؤدي من جهة نظره الى نشوء حالة التماسك الاجتماعي بين الاعضاء ، فضلاً عن كون الفرد عندما يتماسك مع الجماعة فأنه يفقد قدرته على التوجيه الذاتي ، ويتحدث عن الجماعة بدلا من التحدث عن ذاته ، ويكون التوجه في هذه الحالة خاضعا لمعايير الجماعة التي يتماسك مع اعضائها ، ويصبح ضبط السلوك معتمدا على الجماعة (Diener,1980,P:297).

ثالثاً- نظرية اميل دوركايم:

برزت النزعة الوظيفية عند دوركايم بشكل واضح من خلال كتاباته حول (تقسيم العمل الاجتماعي) ، وعلاقته بالتضامن الاجتماعي والشعور الجمعي ، وميز من خلال كتاباته بين نوعين من التضامن هما :-

اولاً: التضامن الاجتماعي الآلي :-

يسود هذا النوع من التضامن في العادة في المجتمعات البدائية والجماعات الصغيرة الغير المتمدنة والاولية يسود فيها نظام تقسيم عمل مبسط غير معقد ويقوم الضمير الجمعي فيه على تجانس القيم والسلوك ، ووجود الضبط القوي والولاء لتراث القرابة التي تتميز ببساطة تقسيم العمل والتخصص الضئيل للغاية ، والادوار الاجتماعية المحددة والفردية والمقيدة (دوركايم ،١٩٨٦ :٨٧-١٢٩).

وتتمحور وسائل الضبط بالنسبة لهذا المجتمع حول الدين والعادات والتقاليد والاعراف والقيم والانفعالات او الانفعال والروح المسيطرة على عقول أبناءه أساسها المودة والرحمة والشفقة ، وهذه الصفات منتشرة في المجتمعات البسيطة والاقل تعقيداً مثل المجتمعات القروية ، فالفرد في هذه المجتمعات لا يستطيع الخروج على ما تعارف عليه قومه من القيم ، كما أنه يراعي في سلوكه المحيط بالدرجة الاولى مما يؤدي الى توطيد العلاقات ضمنه (الحسن ،١٩٩٩: ١١-١٢).

وقد شبه (دوركايم) آلية التضامن في المجتمع البدائي بميكانيكية الجزئيات التي تدور في أفلاك ومسارات داخل بنية الأجسام غير العضوية ، وذلك لأنها حركة آلية لا إرادية تشبه تماماً حركة الانسان داخل عشيرته من خلال تصرفاته وسلوكه مع أعضاء قبيلته ، فضميره هنا يستند لما يقرّه الضمير الجمعي من قواعد منظمة للسلوك الثابت في المجتمع ، ولهذا السبب نجد أن الفرد يسلك سلوكاً آلياً ، وكلما زاد المجتمع بساطةً ازدادت آلية التضامن حيث يزداد الضمير الجمعي قوة في هذه المجتمعات ، والشعور الجمعي يكون عادة واضحاً وله وظيفة محددة تتمثل في الربط بين الأجيال ، فهو يعيش داخل الفرد ويحدد سلوكه الاجتماعي ويكون له فاعلية أكثر عندما يكون التشابه الخاصية المميزة لأعضاء المجتمع الألي(غيث،٢٠٠٦: ٤٦-٥٠).

ثانياً: التضامن الاجتماعي العضوي :-

يسود في المجتمعات المتقدمة وتسند المجتمعات ذات التضامن العضوي على تضامن اعضائه وتماسك أجزائه ، فتتألف بنية المجتمع من كتلة متماسكة من النظم والاتساق ، فهنالك نسقاً من الوظائف وهو نسق معقد وقائم على مجموعة متداخلة من العلاقات المتشابكة التي تعتمد على بعضها البعض ، ومن ثم فهي شبكة من العلاقات المترابطة ومجموعة من الوظائف المتعامدة ، فينجم عن التضامن العضوي نوع من التكامل الذي يتعقد ويتشابك كلما تعقد وتشابك نظام تقسيم العمل الاجتماعي ، كما أن التضامن العضوي يتيح للفرد التعبير والمشاركة ، فيصبح أكثر قدرة ومبادرة ويمارس إمكانياته ويحقق ذاتيته ، ويعبر عن فردانيته ، ويعمل وفق قدراته ، ويحتاج الى جهود الاخرين وهنا ينشأ الاتحاد والتضامن بين الافراد بعضهم بعضا (دوركايم ،١٩٨٦ :١٣١-١٥٤).

كما يرى (دوركايم) ان التضامن العضوي ينجم عنه نوع من التكامل الذي يتعقد ويتشابك كلما تعقد نظام تقسيم العمل ، وبالتالي كلما ازداد تضامن الافراد ازداد اعتمادهم على بعضهم البعض ، وهذا ينتج نوع من التكامل الاجتماعي الذي يتيح للفرد الحرية في التعبير والمشاركة (الحسن،١٩٩٩:٥٣٦) . أما الضمير الجمعي فتقل وطأته ويزداد ضعفاً كلما ازدادت وتعقدت ظواهر التقدم في تقسيم العمل الاجتماعي(اسماعيل،١٩٧١:٢٢٦).

نظرية دوركايم والتربية

وقد اهتم (دوركايم) بالتربية حيث يقرها بأنها " تبليغ الشيء كماله " ، وهي تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى بلوغ كمالها ، وتكون في النواحي الجسمية والعقلية والخلقية ، والتربية هي ظاهرة اجتماعية لها طريقان هما :

الاول: ان يربى الطفل بواسطة المربي.

الثاني: ان يربى نفسه بنفسه.

ففي الاول التربية هي عمل موجه يتم في بيئة معينة وفقاً لفلسفة معينة ، وفي الثاني التربية هي عمل ذاتي يترك فيه الطفل على سجيته ليتعلم نشاطه القصدي(صليبا، ١٩٨٣: ٢٦٦-٢٦٧).

كما يرى (دوركايم) ان التربية " عبارة عن عملية تنشئة اجتماعية منظمة للأجيال الصاعدة " . (صوكو،٢٠٠٨:٢٥) ، وهذا يعني انها تؤثر على الاجيال الراشدة وعلى تلك التي لم تتهيأ في المشاركة بالحياة الاجتماعية ويبين دوركايم ان استيعاب الاخلاق الاجتماعية

يكون عن طريق (التربية) فالأخلاق الاجتماعية توجد أساساً على المستوى الثقافي والفرد هو الذي يقوم باستيعابها وتمثيلها وهذا ما اكده بقوله " ان الاخلاق الجمعية تنفذ الينا وتشكل جزءاً منا " ، وهذا يعني ان الاخلاق الجمعية هي جزء لا يتجزأ من الافراد وهي نوع من التربية (جورج،٢٠٠٦:٢٠١).

وسيتبنى الباحثان نظرية (اميل دوركايم) في هذا البحث.

دراسات سابقة

نظراً لعدم حصول الباحثان على الدراسات السابقة الخاصة بالتضامن الاجتماعي فقد تم عرض مجموعة من الدراسات المفيدة وكما موضح أدناه :-

الدراسات العربية:

١- دراسة (جوامير ،٢٠١٤)

(أثر اسلوبين إرشاديين في تنمية التماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد)

هدفت البحث التعرف على أثر اسلوبين إرشاديين في تنمية التماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد من خلال التحقق من الفرضية ((لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط رتب درجات التماسك الاجتماعي بين مجموعات البحث الثلاثة (المجموعة التجريبية الاولى ، المجموعة التجريبية الثانية ، المجموعة الضابطة)) في الاختبار البعدي . ولغرض اختبار فرضية البحث فقد تبنت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية – الضابطة) إذ تكونت عينة البحث من (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد (كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية) والذين حصلوا على درجات دون المتوسط الفرضي على مقياس التماسك الاجتماعي وتم توزيعهم عشوائيا الى ثلاث مجموعات متساوية . كما تبنت الباحثة اسلوب العلاج بالواقع مع المجموعة التجريبية الاولى، واسلوب التدريب على المهارات الاجتماعية مع المجموعة التجريبية الثانية، ولم تتعرض المجموعة الضابطة الى اي اسلوب ارشادي . ولتحقيق اهداف البحث فقد اعتمدت الباحثة مقياس التماسك الاجتماعي والبرنامج الارشادي بأسلوبي (العلاج بالواقع) ، (التدريب على المهارات الاجتماعية) وبلغ عدد الجلسات (١٣) جلسة . عولجت البيانات احصائياً باستخدام (الاختبار التائي لعينة واحدة ، اختبار كروسكال واليز ، اختبار مان – وتني ، مربع كاي ، معادلة الفاكرونباخ ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون) وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس التماسك الاجتماعي في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس التماسك الاجتماعي في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية على مقياس التماسك الاجتماعي في الاختبار البعدي (جوامير،٢٠١٤:٢٦٧).

٢- دراسة (قداوي ،٢٠١٧)

(أثر برنامج تربوي في تنمية قيمة التسامح والتخفيف من حدة الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية)

هدفت البحث التعرف على أثر البرنامج التربوي في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، والتعرف على أثر البرنامج التربوي للتخفيف من حدة الاغتراب النفسي لطلاب المرحلة الاعدادية . ولغرض التحقق من اهداف البحث وضعت الفرضيات الصفرية الاتية :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي نمو قيمة التسامح لدى افراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة).

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي التخفيف من حدة الاغتراب النفسي لدى افراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة).

وقد تم أختيار التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية – الضابطة) ، اذ تكونت عينة البحث من (٥٦) طالباً بواقع (٣٠) من الفرع العلمي و(٢٦) من الفرع الادبي تم توزيعهم على اربع مجاميع (٢) تجريبية و(٢) ضابطة ، كما قام الباحث بأعداد برنامجاً مكوناً من (٢١) درساً وكل درس يستغرق ما بين (٤٠-٤٥) دقيقة وبعد انتهاء البرنامج تم اجراء الاختبار البعدي على المجاميع الاربعة وتوصل الباحث الى مجموعة من النتائج منها :

١- يوجد فرق دال احصائيا بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية في قيمة التسامح.

٢- يوجد فرق دال أحصائيا بين الاختبارين القبلي والبعدي لافراد المجموعة التجريبية في الاغتراب النفسي (قداوي ، ١:٢٠١٧).

٣- دراسة (الصجري و الشاوي ،٢٠١٨)

(فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل)

هدف البحث التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الدراسات القرآنية / جامعة بابل من خلال التحقق من الفرضية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس التسامح الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي) ، ولتحقيق اهداف البحث أستخدم الباحثان المنهج (الوصفي و التجريبي) وقد بلغت عينة البحث (٨٠) طالباً وطالبة توزعت بالتساوي بين مجموعتي البحث ولتحقيق اهداف البحث فقد تبنى الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية ، المجموعة الضابطة) وقد توصلت نتائج الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقاً للبرنامج التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية (الصجري والشاوي ، ١٧٩٢:٢٠١٨).

الدراسات الاجنبية :

١- دراسة قسامي (Qasmi,2013)

(بناء التضامن والتماسك الاجتماعي من خلال التواصل التشاركي في أفغانستان: دراسة حالة لبرنامج التضامن الوطني)

هدف البحث تعزيز التضامن والتماسك الاجتماعي من خلال برنامج (Nsp) الذي يروج الى المشاركة بين الشعب الافغاني ، حيث استخدم الباحث التطوير والتواصل كأطار نظري لفهم دور الاتصال التشاركي في تعزيز التضامن والتماسك الاجتماعي في أفغانستان . ولتحقيق اهداف البحث تم اعتماد منهج دراسة الحالة من خلال اعتماد المقابلات شبه المنظمة عبر البريد الالكتروني والهاتف مع (١٠) مشاركين ، واظهرت النتائج ان برنامج (NSP) يعزز المشاركة الجماعية بين الشعب الأفغاني ، والذي يعزز التضامن والتماسك الاجتماعي (Qasmi,2013,p:1).

إجراءات البحث : تتضمن الإجراءات التي اتبعها الباحثان من اجل تحقيق هداف البحث والتحقق من فرضياته وفيما يلي توضيح لتلك الاجراءات:

أولاً: منهجية البحث : أستخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث والذي يهدف الى **(بناء مقياس التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية)** .

ثانياً: مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع والخامس والسادس بفرعيه العلمي (الأحيائي و التطبيقي) والادبي وبلغ عدد الطلاب الكلي (٢٣٤٧٧) طالباً الموجودين جميعهم في المدارس الحكومية التابعة لمدينة الموصل مركز محافظة نينوى / الساحل (الايمن والايسر) للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

ثالثاً: عينة البحث : بما ان الباحثان سيقومان ببناء مقياس (التضامن الاجتماعي) لذا فقد سحبت عدداً من العينات وكما موضح في ادناه :

١- العينة الاستطلاعية : وقد بلغت (٨٠) طالباً من اعدادية الراية.

٢- عينة التحليل الاحصائي : وقد بلغت (٣٢٠) طالباً اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية المتساوية والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)توزيع عينة التحليل الإحصائي حسب المدارس والصف والتخصص

ت	الصف	الرابع		الخامس			المجموع الكلي
	التخصص / المدرسة	العلمي	الأدبي	العلمي		الأدبي	
				الأحيائي	التطبيقي		

١	اعدادية الرسالة	٢٠	٢٠	١٠	١٠	٢٠	٨٠
٢	اعدادية الامجاد	٢٠	٢٠	١٠	١٠	٢٠	٨٠
٣	اعدادية الحكمة	٢٠	٢٠	١٠	١٠	٢٠	٨٠
٤	اعدادية عمر بن الخطاب	٢٠	٢٠	١٠	١٠	٢٠	٨٠
	المجموع الكلي	٨٠	٨٠	٤٠	٤٠	٨٠	٣٢٠

٣- عينة الثبات : وقد بلغت (٩٠) طالباً من اعدادية النيل.

رابعاً: أداة البحث :

مقياس التضامن الاجتماعي :

نظراً لعدم وجود مقياس للتضامن الاجتماعي (حسب علم الباحثان) فقد اقتضت الضرورة بناء مقياس للتضامن الاجتماعي للمبررات ادناه:

١- عدم توافر أداة مناسبة لقياس التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية (حسب علم الباحثان).

٢- حاجة الباحثين لمقياس التضامن الاجتماعي لدى الطلاب عموما وطلاب المرحلة الاعدادية خصوصا تتسم بالخصائص السايكومترية المناسبة ، فضلا عن ملاءمتها لطبيعة المجتمع العراقي. وكما يأتي خطوات بناء المقياس:-

١- التخطيط للمقياس (بصيغته الاولية) :

وقد تضمنت الاطلاع على النظريات التي فسرت مصطلح التضامن الاجتماعي عموماً ونظرية

(دوركايم) التي تم تبنيها في البحث الحالي.

٢- خطوات بناء مقياس التضامن الاجتماعي (وصف المقياس) :-

فقد تضمنت الخطوات ادناه :-

أ/ تحديد أبعاد المقياس: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي واعتماد (نظرية أميل دوركايم) اطاراً نظريا للتضامن الاجتماعي ، فضلاً عن تحديد تعريف للتضامن الاجتماعي ، وتحديد ابعاد التضامن الاجتماعي الذي تألف من بعدين (البعد الاول :التضامن الاجتماعي الآلي ، البعد الثاني : التضامن الاجتماعي العضوي).

ب/ اعداد فقرات المقياس: بعد تحديد بعدي الاداة بصيغتها الاولية اطلع الباحث على عدد من الدراسات والمقاييس السابقة مثل مقياس المساندة الاجتماعية (الديداموني،٢٠٠٩)

والتفاعل الاجتماعي (درويش،٢٠١١) والمسايرة (سمور،٢٠١٢) والدعم النفسي الاجتماعي (عبد الهادي،٢٠١٣) والتماسك الاجتماعي (الجبوري،٢٠١٤) ، فضلا عن مقياس التسامح الاجتماعي (قداوي،٢٠١٧). وقام الباحثان بصياغة فقرات المقياس بصيغته الاولية بما يناسب المستوى العقلي للعينة ، فضلاً عن تنوع الفقرات لتحث المستجيب وتنبهه إلى اهمية الاستجابة بموضوعية ودقة فضلاً عن تحديد البدائل لكل فقرة .

ج/ وصف المقياس بصيغته الاولية: تم صياغة فقرات المقياس بصيغته الاولية والمتضمنة (بعدين) هما (الألي ، العضوي) وبواقع (٤٤) فقرة توزعت بالتساوي بواقع (٢٢) فقرة لبعد التضامن الالي و(٢٢) فقرة لبعد التضامن العضوي ، وبواقع (٤) بدائل إجابة وهي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادراً) وتأخذ الدرجات (٤-٣-٢-١) على التوالي للفقرات الايجابية والدرجات (١-٢-٣-٤) للفقرات السلبية .

خامساً: الخصائص السيكومترية لمقياس (التضامن الاجتماعي) :

أ- **الصدق Validity** : هو ان يكون المقياس قادراً على قياس ما وضع لقياسه ، بمعنى ان يكون ذات صلة وثيقة بالقدرة التي يقيسها (صالح واخرون،١٩٧:٢٠٠٧). فصدق المقياس يتعلق بالسمة والهدف الذي يبنى المقياس من اجله وبالقرار الذي يتخذ استنادا الى درجاته فدرجات المقياس تستخدم عادة في التواصل الى ما يمكن الاستدلال عليه بدرجة عالية من الدقة(علام ،١٨٦:٢٠٠٧) . وقد تم التحقق من صدق الاداة بعدة طرائق منها :-

اولاً- صدق المحتوى Content Validity : تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال التحليل المنطقي لمحتوى الاداة استناداً الى اراء الخبراء في الميدان ويتضمن نوعين هما (الصدق الظاهري والصدق المنطقي)(النبهان ،٢٧٥:٢٠٠٤).

أ- **الصدق الظاهري Face Validity** : ويعني ان المقياس يقيس فعلاً ما اعدّ لقياسه (ميخائيل،١٤١:٢٠٠٦) ، وهو المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات ، فضلاً عن تعليمات المقياس ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية ودقة تحديد الزمن المناسب للمقياس ويتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال حكم المختصين (الجلبي،٩٢:٢٠٠٥) . لذا قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم لإبداء ملاحظاتهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس، وبعد الاطلاع على

ملاحظاتهم وآرائهم قبلت جميع الفقرات بعد اجراء بعض التعديلات على بعضها نظراً لحصولها على نسبة اتفاق (٨٠ %) فأعلى والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)الفقرات التي تم تعديلها

ت	البعد	الفقرات قبل تعديلها	الفقرات بعد تعديلها
١	الاول	أفضل اقتراض المال من اسرتي	أفضل اقتراض المال من اسرتي فقط
٢	الاول	أشعر بالخوف عندما ابتعد عن عائلتي	أشعر بعدم الاطمئنان عندما ابتعد عن عائلتي
٣	الاول	أشعر بالملل من تقاليد عائلتي	أشعر بالملل من عادات عائلتي
٤	الاول	اتأثر بحديث اقربائي مقارنة برجال الدين	اتأثر بحديث أقربائي اكثر من الاخرين
٥	الاول	ارغب بالسفر بعيداً عن أسرتي	ارغب بالابتعاد عن عشيرتي
٦	الثاني	أضع حلولاً مختلفة وبدائل عديدة لحل المشكلة الواحدة	اضع حلولاً مختلفة لمشكلات مع الاخرين

ب- الصدق المنطقي Logical Validity: وهو يتناول دراسة مفردات المقياس ومحتوياته، أي مدى تمثيل المقياس للأبعاد المراد دراستها (أبو حويج وآخرون،٢٠٠٢:١٣٥)، وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال وضع تعريف لكل بعد من ابعاد التضامن الاجتماعي وتم عرض الفقرات على الخبراء والمحكمين للحكم على مدى ملائمتها لكل بعد من الابعاد وقد اتفق الخبراء على مطابقة الفقرات للأبعاد .

٢- صدق البناء Construct Validity : يقصد بصدق البناء بالسمات السيكولوجية التي تظهر في مقياس ما و وهذا البناء صفة لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر حيث يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم،٢٠٠٩:٢٧٣) . إذ يشكل هذا النوع من الصدق الإطار النظري للمقياس حيث يتناول العلاقة بين نتائج المقياس وبين المفهوم النظري للمقياس نفسه (لبد،٢٠٠٥:٥٥) . وقد تم التحقق من خلال الخطوات ادناه :-

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات " قدرة الفقرة على التمييز بين الفئتين العليا والدنيا من الأفراد"، أي أن الفقرة تسهم مساهمة فعالة في قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين المستجيبين (عودة والخليلي،٢٠٠٠:٢٩٣). ولحساب قوة تمييز الفقرات لمقياس (التضامن الاجتماعي) فقد اجريت الخطوات الاتية :

١- طبق المقياس بصيغته الاولية والمكون من (٤٤) فقرة على عينة عشوائية طبقية متساوية مؤلفة من (٣٢٠) طالبا سحبت من الصفين الرابع والخامس موزعين على فرعي العلمي (الاحيائي والتطبيقي) والادبي (الجدول ٢) . وفي هذا الصدد فقد أشارت (Nunnally,1978) إلى " ان حجم عينة التحليل الاحصائي تمييز الفقرات يجب ان لا يقل عن خمس أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك للتقليل من أثر الصدفة (Nunnally,1978,p:262)".

٢- صحح المقياس ورتبت الاستمارات تنازلياً بحسب الدرجات من اعلى درجة الى ادنى درجة ، وحددت نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا (البياتي وزكريا، ١٩٧٧:٢٨). أذ ترى (Anastsasi) أن النسبة المثلى هي (٢٧%) (Anastsasi,1988,23) وكما يشير (Kelly) الى أن هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly,1993,488). وبذلك فقد بلغ حجم المجموعتين (١٧٢) طالبا وبواقع (٨٦) طالبا في كل مجموعة من المجموعتين .

٣- بعد تحديد حجم المجموعتين العليا والدنيا حسبت القوة التمييزية للفقرات من خلال احتساب القيم التائية لها باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٧٠) فقد تبين ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية بأستثناء قيم الفقرات (٤٤,٣٩,٣٧,٣١,٢٦,١٧,١١,٣ التي بلغت قيمتها المحسوبة (1.400، 1.811، 1.007 ، 1.076،0.344، 1.285، 1.440، 1.753) على التوالي وقد تم حذفها الجدول (٣).

الجدول (٣)القوة التميزية لفقرات مقياس التضامن الاجتماعي

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t
1	عليا	86	3.2442	0.94478	4.746	23	عليا	86	3.5000	0.85061	7.356
	دنيا	86	2.4884	1.13494			دنيا	86	2.4302	1.04646	
2	عليا	86	3.3721	0.94616	3.420	24	عليا	86	3.8605	0.34854	6.391
	دنيا	86	2.8488	1.05738			دنيا	86	3.0698	1.09319	
3	عليا	86	2.6047	1.08768	1.400	25	عليا	86	2.6279	1.13807	3.024
	دنيا	86	2.3605	1.19718			دنيا	86	2.0953	1.17101	
4	عليا	86	3.0000	1.04036	4.291	26	عليا	86	3.2209	0.89969	1.076
	دنيا	86	2.2907	1.12581			دنيا	86	3.0698	0.94297	
5	عليا	86	3.3721	0.95851	2.119	27	عليا	86	2.7442	1.09744	3.804
	دنيا	86	3.0233	1.18795			دنيا	86	2.1163	1.06736	
6	عليا	86	2.8488	1.21285	6.145	28	عليا	86	2.9302	1.06042	6.576
	دنيا	86	1.7674	1.09194			دنيا	86	1.8047	1.18102	
7	عليا	86	2.7791	1.02212	3.057	29	عليا	86	3.8256	0.51316	5.875

	1.07228	2.2907	86	دنيا			1.15786	3.0233	86	دنيا	
3.440	1.16492	2.2326	86	عليا	8	5.173	0.91649	3.5349	86	عليا	30
	1.00130	1.6628	86	دنيا			1.24089	2.6744	86	دنيا	
5.309	0.32999	3.9070	86	عليا	9	0.344	1.13500	2.5000	86	عليا	31
	0.91738	3.3488	86	دنيا			1.08036	2.4419	86	دنيا	
4.899	0.98003	3.1977	86	عليا	10	6.580	0.96058	3.0814	86	عليا	32
	1.13114	2.4070	86	دنيا			1.03145	2.0814	86	دنيا	
1.811	1.16639	2.1977	86	عليا	11	6.919	0.67999	3.7209	86	عليا	33
	1.01783	1.8953	86	دنيا			1.11868	2.7442	86	دنيا	
5.183	0.79258	3.4651	86	عليا	12	3.514	0.89969	3.2209	86	عليا	34
	1.06992	2.7209	86	دنيا			1.08749	2.6860	86	دنيا	
3.463	0.28095	3.9419	86	عليا	13	3.666	1.09476	2.7558	86	عليا	35
	0.65873	3.6744	86	دنيا			1.18287	2.1186	86	دنيا	
4.226	0.98059	3.2907	86	عليا	14	7.260	0.82115	3.5465	86	عليا	36
	1.07426	2.6279	86	دنيا			1.20174	2.4070	86	دنيا	
2.601	1.19466	2.5465	86	عليا	15	1.285	1.13283	2.4302	86	عليا	37
	1.15009	2.0814	86	دنيا			0.99884	2.2209	86	دنيا	
2.630	0.77521	3.5698	86	عليا	16	6.388	0.95056	3.2209	86	عليا	38
	1.00722	3.2093	86	دنيا			1.16328	2.1860	86	دنيا	
1.007	1.06248	1.9767	86	عليا	17	1.440	1.03615	3.0930	86	عليا	39
	1.05732	1.8140	86	دنيا			1.18339	2.8488	86	دنيا	
4.025	1.04900	2.6512	86	عليا	18	5.355	0.94304	3.1279	86	عليا	40
	1.03463	2.0116	86	دنيا			1.07452	2.3023	86	دنيا	
3.205	1.08874	2.5930	86	عليا	19	4.434	1.10786	2.8605	86	عليا	41
	1.14693	2.0465	86	دنيا			1.12751	2.1047	86	دنيا	
5.247	1.02232	3.1163	86	عليا	20	4.248	0.80729	3.5349	86	عليا	42
	1.06992	2.2791	86	دنيا			1.07611	2.9186	86	دنيا	
5.105	0.68719	3.6977	86	عليا	21	5.428	1.00150	3.0930	86	عليا	43
	1.09000	2.9884	86	دنيا			1.15626	2.1977	86	دنيا	
4.695	0.79258	3.5349	86	عليا	22	1.753	1.13235	1.9884	86	عليا	44
	1.23780	2.7907	86	دنيا			1.04115	1.6977	86	دنيا	

ب- الاتساق الداخلي

تعتمد هذه الطريقة على ايجاد العلاقة بين درجات الفقرات والمقياس ، وتفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعتبر معياراً لصدق الاختبار ، ويحاول الباحث عادة إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية . وتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطئاً ، باعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس (مجيد،٢٠١٤:١١٤). وقد تم التحقق من ذلك من خلال احتساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وللتعرف على مستوى دلالة قيم معاملات الارتباط تم احتساب القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط وعند مقارنة بالقيمة التائية المحسوبة والجدولية اظهرت النتائج ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣١٨) باستثناء الفقرات (٤٤,٣٩,٣٧,٣١,٢٦,١٧,١١,٣) فقد بلغت القيم التائية المحسوبة لها (1.847،1.828 1.593، 1.593 0.089، 1.756، 0.768، 1.865) على التوالي فقد كانت اصغر من القيمة التائية الجدولية ولذلك فقد حذفت والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية) لمقياس التضامن الاجتماعي

الفقرة	معامل الاتساق	قيمة t	الفقرة	معامل الاتساق	قيمة t	الفقرة	معامل الاتساق	قيمة t
1	0.307	5.752	16	0.18	3.263	31	0.005	0.089
2	0.23	4.214	17	0.089	1.593	32	0.391	7.576
3	0.102	1.828	18	0.279	5.181	33	0.392	7.599
4	0.227	4.156	19	0.176	3.188	34	0.229	4.195
5	0.152	2.742	20	0.332	6.276	35	0.149	2.687
6	0.351	6.685	21	0.324	6.107	36	0.373	7.169
7	0.136	2.448	22	0.302	5.649	37	0.098	1.756
8	0.229	4.195	23	0.405	7.899	38	0.341	6.469
9	0.316	5.939	24	0.339	6.426	39	0.043	0.768
10	0.326	6.149	25	0.209	3.811	40	0.337	6.383
11	0.103	1.847	26	0.089	1.593	41	0.282	5.242
12	0.299	5.588	27	0.207	3.773	42	0.231	4.234
13	0.285	5.302	28	0.139	2.503	43	0.323	6.086
14	0.235	4.311	29	0.347	6.598	44	0.104	1.865
15	0.16	2.89	30	0.286	5.322			

ثانيا- ثبات المقياس Reliability: يعد من اهم الخصائص السيكومترية القياسية ومن المفاهيم الاساسية في القياس ، فالثبات يعني الاتساق بين درجات الاختبار التي يفترض ان يقيس ما يجب قياسه اذ ما تكرر تطبيقه على العينة نفسها تحت نفس الظروف بعد فترة من الزمن ويمكننا التوصل من خلاله الى نتائج متسقة اي ان درجة المفحوص فيها شيء من الاستقرار (رمضان،٢٠١٠:١٨٣) . وقد استخرج الثبات من خلال :-

أ- **طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest Method)** : الثبات على وفق هذه الطريقة هو مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق الاختبار في المرة الاولى واعادة تطبيقه في المرة الثانية ويسمى معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة بـ (معامل الاستقرار) كما يسمى بـ(ثبات الاستجابة) (الظاهر وآخرون،٢٠٠٠:١١٩). وطبق الباحث مقياس التضامن الاجتماعي على عينة عشوائية طبقية متساوية مؤلفة من (٩٠) سحبت من الصف الرابع (علمي- ادبي) والخامس ادبي- علمي (تطبيقي- احيائي) من اعدادية (النيل) وهي عينة من خارج عينة التميز وعينة البحث الاساسية و(الجدول٣) يوضح ذلك. وطبق المقياس عليهم بتاريخ (٢٠٢٠/٢/٤) واعيد التطبيق على الافراد انفسهم في الظروف نفسها بتاريخ (٢٠٢٠/٢/١٨) اي بفاصل زمني قدره

اسبوعين ، وتم حساب درجات التطبيقين باستعمال معاملة ارتباط بيرسون لمعرفة مستوى الاتساق بين التطبيقين وقد اظهرت النتائج ان معامل الثبات قد بلغ (٠,٨٠) وهو يعد مستوى جيد للثبات .

ب/ طريقة الفاكرونباخ (Cornbrash): وتقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق إداء الفرد اي التجانس بين فقرات المقياس (عودة ،٢٠٠٢: ٤٥٤).وقد تم حساب الثبات لمقياس التضامن الاجتماعي حيث بلغ (٠,٨٣) وهو مستوى ثبات جيد . وبذلك فقد اصبح المقياس جاهز للتطبيق.

المقياس بصيغته النهائية : يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٦) فقرة ذات (٤) بدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادراً) توزعت على بعدين هما (التضامن الاجتماعي الالي) وبواقع (١٦) فقرة ، و(التضامن الاجتماعي العضوي) وبواقع (٢٠) فقرة ، وقد بلغ مدى الدرجات (١٤٤-٣٦) درجة وبمتوسط فرضي (٩٠) درجة.

الوسائل الإحصائية : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة الفاكرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون)(علام ،٢٠١٠: ٢٨١).

تفسير نتائج البحث: لغرض التحقق من هدف البحث المتمثل بالتعرف على (بناء مقياس التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية)، اذ تم التحقق من هذا الهدف من خلال خطوات بناء المقياس التي تم ذكرها أنفا ضمن إجراءات البحث.

الاستنتاجات : استناداً الى النتائج التي تم التوصل اليها تم تحديد هذا الاستنتاج : أمكانية أستخدام مقياس التضامن الاجتماعي بنسختيه (الورقية والالكترونية) في دراسات اخرى نظراً لتوافر الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات فيه.

التوصيات : يوصي الباحثان بما يلي : الايعاز الى مديرية الاعداد والتدريب في المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى لإقامة الدورات التدريبية للملاكات التدريسية على البرنامج التربوي لتنمية التضامن الاجتماعي وذلك من أجل كيفية التعامل مع الطلبة في أوقات الكوارث والازمات والضغوطات التي تواجه الطلاب.

المقترحات : يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية :(التضامن الاجتماعي وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية) .

المصادر العربية والاجنبية:

١- ابراهيم ، عبد الله ناصر (٢٠١١): علم الاجتماع التربوي ، ط١ ، دار وائل للنشر والطباعة ، الاردن .
٢- ابو حويج ، مروان وآخرون (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان و الاردن .
٣- اسماعيل ، قباري محمد (١٩٧١): اصول الانثروبولوجيا العامة ، منشأ المعارف ، الاسكندرية ، مصر.
٤- امنية ، رزق (٢٠٠٨): مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الارشادية : دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق ،مجلة جامعة دمشق ،مج (٢٤) ، ع(٢).
٥- الأيباري ، محمد حسن (٢٠٠٤) ، حقوق الانسان ، القاهرة ، مصر .
٦- توق ، محي الدين (١٩٨٠م) : المستوى الاقتصادي والاجتماعي والترتيب الولادي وتأثيرها على النمو الخلقي عند عينة من الاطفال الاردنيين ، دراسة تجريبية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثالث .
٧- الجبوري ، مناف فتحي عبد الرزاق (٢٠١٤) : التسامح الفكري وعلاقته بكل من الاغتراب وازمة الهوية والقيم الاخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، مج(٦) ، ع(٣).
٨- الجلبي ، سوسن شاكر (٢٠٠٥): اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ،ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر ، دمشق ، سورية.
٩- جمال ، بوربيع (٢٠١٠) : الكوارث الطبيعية والتضامن الاجتماعي زلزال ٢١ مايو ٢٠٠٣ بيومرداس نموذجاً ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر .
١٠- جواميز ، جوان خسرو (٢٠١٤): أثر اسلوبين ارشاديين في تنمية التماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد ، بغداد ، العراق.
١١- جورج ، ريتزر (٢٠٠٦): رواد علم الاجتماع ، مراجعة محمد الجوهري ، ط١، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر.
١٢- الحسن ، إحسان محمد، (١٩٩٩): الموسوعة في علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت .
١٣- الخولي ، سناء (١٩٨٣): الزواج والعلاقات الاسرية ، دار النهضة العربية ، بيروت.

١٤-دوركايم ، اميل (١٩٨٦): تقسيم العمل الاجتماعي ، ترجمة حافظ ابراهيم ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، لبنان .

١٥-رجب ، محمود (١٩٨٨) : الاغتراب، منشأة المعارف ، القاهرة ، مصر .

١٦-رشوان ، حسن عبد الحميد (١٩٩٣): المجتمع دراسة علم الاجتماع ، المكتبة الجامعية الحديثة ،ط٢، الاسكندرية.

١٧-رمضان ، زياد (٢٠١٠): مبادئ الاحصاء الوصفي والتطبيقي والحيوي ،ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان و الاردن.

١٨-سماح ، محمد ابراهيم اسماعيل (٢٠١٦) : وحدة مقترح في ضوء أبعاد التماسك الاجتماعي لتنمية الوعي بها وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس ، ع(٢١٥) .

١٩- سمور ، أحلام نعيم عبد الله (٢٠١٢):المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

٢٠-شوقي ، احمد (١٩٨٦) : الجوانب الدستورية لحقوق الانسان ، رسالة كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .

٢١-صالح واخرون ، احمد وعبد المجيد احمد مرزوق، احمد شعبان احمد (٢٠٠٧): التقويم التربوي ومبادئ الاحصاء ،ط١، مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر.

٢٢-الصجري ، رحيم كامل خضر ، وزينب فالح سالم الشاوي (٢٠١٨): فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل ، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد (٣٩).

٢٣-صلبيا ، جميل (١٩٨٣): المعجم الفلسفي ، ط١، دار الكتاب اللبناني ، بيروت.

٢٤-صوكيو ، سهام (٢٠٠٨): واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة منتوري ، قسنطينة.

٢٥-الطيار ، مهند علي (٢٠١٧) : دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الامني للوقاية من التطرف الفكري ، مجلة كلية التربية ، ع(١٧٣) ، جامعة الازهر .

٢٦-الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (٢٠٠٠): مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٧-عبد الرحمن ، عبد الله (٢٠٠٦): النظرية في علم الاجتماع ، جامعة الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، كلية الاداب ، الاسكندرية ، مصر.

٢٨-عبد المعطي ، عبد الباسط (١٩٨١): أتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، سلسلة علم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

٢٩- العبيدي ، طه عبد الحميد محمود (٢٠١٣) : اثر برنامج تربوي في خفض التفكير السلبي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة تكريت ، تكريت.
٣٠- علام ، صالح الدين محمود، (٢٠٠٧): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٣١- ---------- ، (٢٠١٠): الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية) ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
٣٢- عودة ، احمد سليمان (٢٠٠٢): سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر .
٣٣- ---------- ، ويوسف خليل الخليلي (٢٠٠٠): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية ،ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع و عمان ، الاردن.
٣٤- غريب ، سيد احمد (١٩٧٤) : مدخل الى علم الاجتماع المعاصر ، دار الكتاب الجامعة للنشر والتوزيع ، مصر .
٣٥- غيث ، محمد عاطف ، (٢٠٠٦) : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية .
٣٦- قداوي ، ماجد قاسم خالد (٢٠١٧): أثر برنامج تربوي في تنمية قيمة التسامح والتحقق من حدة الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، الموصل.
٣٧- مجيد ، سوسن شاكر (٢٠١٤): أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ،ط٣، مركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٣٨- ملحم ، سامي (٢٠٠٩): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٤، دار المسيرة ، عمان، الاردن.
٣٩- المهداوي ، عدنان وعبد حسناء (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج ارشادي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، مجلة الاستاذ ، العدد ٧٧ ، بغداد .
٤٠- ميخائيل ، انطانيوس (٢٠٠٦): القياس النفسي ، الجزء الثاني ، منشورات جامعة دمشق.
٤١- النادر ، هيثم محمد واخرون (٢٠١٤): مصادر الضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الاخرى في كل من جامعة مؤته وجامعة البقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات : دراسة مقارنة ، مجلة دراسات ، العلوم التربوية ، ٤١، العدد ١.
٤٢- النبهان ، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق ، ط١ ، جامعة مؤتة ، عمان ، الاردن .
٤٣- نور،محمد عبد الحميد (١٩٧٨):الانسان ومجتمعه ، ط ١، دار المعرفة ،القاهرة ،مصر.
٤٤- هبة ، صبحي جلال اسماعيل (٢٠١٢) : التعليم والتماسك الاجتماعي في مصر ، دراسة تحليلية للعائد الاقتصادي الاوسع للتعليم قبل الجامعي ، اطروحة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

45- Barbat,Carmen (2015):"A Catholic View of The Ethic Principle of solidarity . Consequences at The Ethic-Social Level" International Workshop on Ideologies, Values and Political Behaviors in Central and Eastern Europ, Procedia-Social and Behavioral Scionces.
46- Diener,E., (1980): Deindividualtion: The Absence of Self-Awareness and Self-Repulation in Group Members, Hill sdale , NJ:Erlbsum
47- Kelly , K.R. (1993):" The relation of gender and academic achievement to career self-efficacy and interests" , Journal of giftod chihd quartery , vol.34,no.2,pp.59-59.
48- Luestein , J.eE (1982): Developing Responsible learning behavior through peer Diss interaction ,ALS,.
49- Mutuku , Lynn Syombua (2011): " Social Exclusion of the Adults With Asperger Syndrome in Southern Finland " , Diaconia University of Applied Sciences.
50- Nannally , J ,C (1978):" psychometric Theory (McGraw)" , Hill company , New York .
51- Qasmi , Hosai (2013): Building Solidarity and social cohesion through participatory Communication in Afghanistan : Acase study of the National Solidarity program , Department of Communication , university Ottawa , Canada.
52- Unesco(2010): curriculum enhancement to promote safety , resilience , and social cohesion , International in statute for Educational planning , paris , 2010 p10

English Reference

- 1-Ibrahim, Abdullah Nasser (2011): sociology of Education , Vol .1 , Dar Wael publishing and printing , Jordan.
- 2-Abu hawij, Marwan and others (2002): measurement and evaluation in education and Psychology , Vol .1 , scientific house for printing , publishing and distribution, Amman and Jordan.
- 3-Ismail, Kabari Mohamed (1971): the origins of general anthropology , the origin of knowledge , Alexandria , Egypt.
- 4-Omnia, Rizk (2008): problems of Secondary School students and their guidance needs: a field study on a sample of students in Damascus Governorate ,Journal of Damascus University ,Magazine(24), p (2).
- 5-Al-Ibari, Mohamed Hassan (2004), human rights , Cairo, Egypt .
- 6-Touq, Mohieddin (1980) : economic and social level and birth order and their impact on congenital development in a sample of Jordanian children , Experimental Study , Journal of Social Sciences , third issue .

- 7-Al-Jubouri, Manaf Fathi Abdul Razzak(2014): intellectual tolerance and its relationship with alienation , identity crisis and moral values among high school students , specialized educational International Journal , MJ(6), p (3).
- 8-Chalabi, Sawsan Shaker (2005): the basics of building psychological and educational tests and scales ,1st floor, Aladdin foundation for printing and publishing , Damascus , Syria.
- 9-Gamal, bourbai (2010): natural disasters and social solidarity earthquake of May 21 , 2003 biomerdas model , Faculty of Humanities and Social Sciences , University of Mentouri Constantine, Algeria .
- 10-jawamir, Joan Khosrow (2014): the impact of two guiding methods in the development of social cohesion among students of the University of Baghdad, (unpublished doctoral thesis), Faculty of Education - Ibn Rushd , Baghdad , Iraq.
- 11-George, Ritzer (2006): pioneers of sociology , reviewed by Mohamed El-Gohary , i1, University Knowledge House , Cairo , Egypt.
- 12-El Hassan, Ehsan Mohamed, (1999): encyclopedia in sociology , Arab House of encyclopedias, Beirut .
- 13-al-Khouli , Sana'a (1983): marriage and family relations , Dar Al-Nahda Al-Arabiya , Beirut.
- 14-Durkheim, Emile (1986): division of social work , translated by Hafez Ibrahim , Oriental Library , Beirut , Lebanon .
- 15-Ragab, Mahmoud (1988): expatriation, knowledge establishment , Cairo , Egypt .
- 16-Rashwan, Hassan Abdel Hamid (1993): Society study sociology , modern university library ,i2, Alexandria.
- 17-Ramadan, Ziad (2010): principles of descriptive ,applied and vital statistics, i2 , Dar Wael publishing and distribution, Amman and Jordan.
- 18-Samah, Mohammed Ibrahim Ismail(2016): a proposed module in the light of the dimensions of social cohesion to develop awareness and quality of life among high school students , Journal of studies in curricula and teaching methods , P (215).
- 19-Samour, Ahlam Naim Abdullah (2012):conformity – heteronormativity and its relationship to assertiveness and emotional balance among eleventh grade students, (unpublished master's thesis), Faculty of Education , Islamic University, Gaza .
- 20-Shawky, Ahmed (1986): constitutional aspects of human rights , thesis Faculty of law , Ain Shams University , Cairo , Egypt .
- 21-Saleh et al., Ahmed and Abdel Majid Ahmed Marzouk, Ahmed Shaban Ahmed (2007): educational calendar and principles of Statistics ,i1, Alexandria Center for writers , Egypt.
- 22-al-sajri, Rahim Kamel Khader , and Zainab Faleh Salem Al-Shawi (2018): the effectiveness of an educational program based on social constructivism in

the development of social tolerance among students of the Faculty of Quranic Studies , University of Babylon , Journal of the Faculty of education for educational and humanitarian Sciences, University of Babylon, issue (39).

- 23-salbia, Jamil (1983): Philosophical Dictionary , i1, Lebanese Writers House , Beirut.
- 24-sokio, arrows (2008): the reality of values among adolescents in the educational institution, (unpublished master's thesis), Faculty of Humanities and Social Sciences , Department of sociology , mentori University , Constantine.
- 25-Al-Tayyar, Muhannad Ali(2017): the role of Secondary School in enhancing security awareness for the Prevention of intellectual extremism , Journal of the Faculty of Education , P (173), Al-Azhar University .
- 26-Al-Zaher, Zakaria Mohammed et al. (2000): principles of measurement and evaluation in education , Dar Al-Kultura for publishing and distribution , Amman , Jordan.
- 27-Abdelrahman, Abdullah (2006): theory in sociology , Alexandria University , University Knowledge House , Faculty of Arts , Alexandria , Egypt.
- 28-Abdul muti, Abdul Basit (1981): theoretical trends in sociology , knowledge science series , National Council for Culture , Arts and literature, Kuwait .
- 29-al-Obaidi, Taha Abdul Hamid Mahmoud (2013): the impact of an educational program in reducing negative thinking among middle school students , master's thesis, Faculty of Education , Tikrit University, Tikrit.
- 30-Allam, Saleh al-Din Mahmoud, (2007): educational and psychological tests and standards , i1 , Dar Al-Fikr for publishing and distribution, Cairo .
- 31- ---------- , (2010): heuristic statistical methods in the analysis of psychological , educational and Social Research data (parametric and non-parametric), i2 , Dar Al-Fikr Al-Arabi , Cairo, Egypt .
- 32-Odeh, Ahmed Suleiman (2002): psychology of social relations , Dar Al-marefa University , Cairo , Egypt .
- 33- ---------- , Yusuf Khalil Al-Khalili (2000): statistics for the researcher in education and Psychological Sciences ,vol.1, Dar Al-Fikr for publishing and distribution , Amman, Jordan.
- 34-Gharib, Sayyid Ahmed (1974): introduction to contemporary sociology , Dar Al-Kitab University for publishing and distribution , Egypt .
- 35-Ghaith, Mohammed Atef, (2006) : Dictionary of Sociology, University Knowledge House .
- 36-kaddawi, Majid Qasim Khalid (2017): the impact of an educational program on the development of the value of tolerance and verification of the severity of psychological alienation among preparatory students, (unpublished doctoral thesis), Faculty of education for Humanities , Department of educational and psychological sciences , Mosul.
- 37-Majid, Sawsan Shaker (2014): foundations of building psychological and educational tests and metrics ,i3, Debono Center for teaching thinking for publishing and distribution , Amman , Jordan.

- 38-Melhem, Sami (2009): measurement and evaluation in education and psychology , 4th floor, Dar Al-Masirah , Amman, Jordan.
- 39-Al-Mahdawi, Adnan and Abdul Hasna (2008): the effectiveness of an advisory program in the development of social tolerance among middle school students , al-Ustad magazine , No. 77 , Baghdad .
- 40-Mikhail, antanius (2006): Psychometrics , Part II , publications of Damascus University.
- 41-Nader, Haitham Mohammed et al. (2014): sources of psychological stress among students of the Faculty of physical education and students of other faculties at both Mutah University and Al-Baqa ' applied University and their relationship to some variables: A Comparative Study , Journal of studies , educational sciences , 41, No. 1.
- 42-Nabhan, Musa (2004): fundamentals of measurement in behavioral sciences , Dar Al-Shorouk , i1 , Mutah University , Amman , Jordan .
- 43-Nour, Mohamed Abdel Hamid (1978): man and his Society , 1st floor, Dar El marefa ,Cairo ,Egypt.
- 44-Heba, Sobhi Galal Ismail (2012): education and social cohesion in Egypt , An Analytical Study of the broader economic return of Pre-University Education , PhD thesis , Institute of Educational Studies , Cairo University
- 45. Barbat,Carmen (2015):"A Catholic View of The Ethic Principle of solidarity . Consequences at The Ethic-Social Level" International Workshop on Ideologies, Values and Political Behaviors in Central and Eastern Europ, Procedia-Social and Behavioral Scionces.
- Diener,E., (1980): Deindividualtion: The Absence of Self-Awareness and Self-Repulation in Group Members, Hill sdale , NJ:Erlbsum
- Kelly , K.R. (1993):" The relation of gender and academic achievement to career self-efficacy and interests" , Journal of giftod chihd quartery , vol.34,no.2,pp.59-59.
- Luestein , J.eE (1982): Developing Responsible learning behavior through peer Diss interaction ,ALS,.
- Mutuku , Lynn Syombua (2011): " Social Exclusion of the Adults With Asperger Syndrome in Southern Finland " , Diaconia University of Applied Sciences.
- Nannally , J ,C (1978):" psychometric Theory (McGraw)" , Hill company , New York .
- Qasmi , Hosai (2013): Building Solidarity and social cohesion through participatory Communication in Afghanistan : Acase study of the National Solidarity program , Department of Communication , university Ottawa , Canada.
- Unesco(2010): curriculum enhancement to promote safety, resilience , and social cohesion , International in statute for Educational planning , paris , 2010 p10.